# العوامل الاجتماعية ذات البعد الأسري (الجانب الاقتصادي– المستوى الثقافي) وعلاقتها بالتعصب الرياضي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

# Social factors with a family dimension (economic aspect - cultural level) and their relationship to sports intolerance among students of the Institute of Sciences and Technology of Physical and Sports Activities

أحمد بن قويدر[1] *.

أحمد بن قويدر[1] *جامعة الجزائر 3، ahmedbenk97@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2017/11/29 ، تاريخ النشر: 2017/12/31

**ملخص:**

من أهم النظم التي تتم من خلالها التنشئة الاجتماعية، الأسرة، المدرسة، جماعة الأصدقاء،وسائل الإعلام، الأندية الرياضية،المسجد،الرأي العام)البيئة الاجتماعية( وقد أكد الكندري (1955) بأن الطفل يولد في أسرة تعد له الجماعة الأولى التي يتعلم فيها لغته وعاداته وتقاليده وقيمه وعن طريق هذه الأسرة وبين أحضان الأم تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية فيتعلق الطفل بأمه ويطمئن لجوارها ثم تتدرج به الحياة فيمتد تعلقه بأبيه وإخوته وذويه.

ولا ينتهي دور التربية للأولاد عند سن معين بل تبقى مستمرة مهما كبر الأبناء لأنهم في حاجة دائمة إلى التوجيه والنصح والإرشاد ولا غنى لهم عن خبرات وتجارب كبار السن.

لتنشئة الاجتماعية في الرياضة عموما تهدف إلى تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين في الفريق أو مع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، كما تهدف أيضا إلى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم.

ويعتبر الشغب الرياضي من الأمور المؤسفة التي التصقت بالنافسات الرياضية وخاصة في الآونة الأخيرة، ويعد التعصب الرياضي من أهم أسباب حدوثه، كما انه يقف وراء حدوث العديد من أعمال الشغب المؤسفة مثل التجاوزات والتصرفات غير المقبولة والتي يرفضها المجتمع.

* المؤلف المرسل: أحمد بن قويدر

**كلمات مفتاحية:** العوامل الاجتماعية، الاسرة، النعصب، معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

**Abstract:**

Al-Kandari (1955) confirmed that the child is born in a family that is considered the first group to learn his / her language. Habits and traditions and values and through this family and the mother's embrace begins the process of social upbringing, the child is related to his mother and reassuring to her neighbors and then the range of life Vtmdt attached to his father and his brothers and his family.

The role of education for boys does not end at a certain age, but it continues, regardless of the children, because they are in constant need of guidance, counseling and guidance, and they are indispensable to the experiences and experiences of the elderly.

Socialization in sport is generally aimed at developing individual social relations with others in the team or with other teams through social interaction processes, and also aims at providing the individual with values, attitudes and standards of correct mathematical behavior.

The sports riot is a sad thing that has caught up with sport competitions, especially in recent times. Sports intolerance is one of the most important reasons for it, and it is behind many unfortunate riots, such as unacceptable excesses and behavior that society rejects.

**Keywords:** Social factors, family, intolerance. Institute of Sciences and Technology of Physical and Sports Activities

## 1. مقدمة :

التنشئة الاجتماعية في الرياضة عموما تهدف إلى تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين في الفريق أو مع الفرق الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، كما تهدف أيضا إلى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم.

ويعتبر الشغب الرياضي من الأمور المؤسفة التي التصقت بالنافسات الرياضية وخاصة في الآونة الأخيرة، ويعد التعصب الرياضي من أهم أسباب حدوثه، كما انه يقف وراء حدوث العديد من أعمال الشغب المؤسفة مثل التجاوزات والتصرفات غير المقبولة والتي يرفضها المجتمع.

ففي الوقت الذي يتقبل فيه اللاعبون نتائج المباراة بروح رياضية تتمسك الجماهير بعصبيتها المفرطة تجاه أنديتها ويدخل المشجعون في خصام وعراك في بعض الأحيان ، إن التحزب خلف الأندية خلق ثقافة تقصي المتعة من مشاهدة كرة القدم بالذات، فلم تعد توجد منطقة في الوسط فإما النصر أو الخسارة وفي الواقع ليس الولاء المطلق للأندية هو من ينغص الرياضة، إنما انعكاسات هذا الوضع حتى على علاقات العائلة الواحدة، حيث تفرق بين الأخ وأخيه والأب وابنه، ويعبر كل فرد على أن فريقه أحق بالفوز حتى وإن كانت الهزيمة حظه .

كما أن هناك العديد من التساؤلات التي تثار حول التعصب الرياضي، فما هي العوامل التي أدت إلى ارتفاعه في المجتمع الجزائري والذي يخشى فيما بعد أن يتحول ليصبح ظاهرة ملحوظة، فالتعصب والعنف والشغب مرتبط بعوامل خارج الإطار الرياضي، باعتباره ظاهرة اجتماعية مرتبطة بتركيبة المجتمع ومخلفات البيئة النفسية والسوسيولوجية التي يتغذى فيها الأفراد.

### أولا: مشكلة الدراسة

كل المؤشرات والبوادر العامة تشير إلى أن ظاهرة التعصب الرياضي في مجتمعنا بازدياد إذ يلاحظ تفاقم هذه الظاهرة وهناك ظروف معينة يواجهها المجتمع ويعايشها أفرداها، يمثل عوامل مساعدة على تكوين وانتشار التعصب الرياضي، كالبيئة الاجتماعية الظروف المعيشية ، الإعلام ، التنشئة الاجتماعية ، الثقافات ، الأديان، المعتقدات، ...الخ.

حيث نركز في بحثنا هذا على العوامل الاجتماعية الأسرية والتي تمثل هذه الأخيرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولها الدور الكبير في هذا المجال، وعلاقتها بالتعصب الرياضي.

### ثانيا: تساؤلات الدراسة

**التساؤل العام :**

*هل توجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية ذات البعد الأسري و التعصب الرياضي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تظهر من خلال الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما الأنماط السائدة في التعصب الرياضي؟.

2- هل يؤثر الجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة في التعصب الرياضي ؟.

**ثالثا: فرضيات الدراسة**

تعتبر الفرضية نقطة رئيسة في مجال الدراسات الاجتماعية وتحديد الفروض يوضح التصور النظري والميداني للموضوع الدراسي قصد الحصول على نتائج تعكس هذا البناء النظري على الواقع.

*توجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية ذات البعد الأسري (الجانب الاقتصادي– المستوى الثقافي) و التعصب الرياضي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية

1-هناك أنماط سائدة في التعصب الرياضي في اوساط الطلبة المعهد.

2- يؤثر الجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة في التعصب الرياضي.

**رابعا : أسباب اختيار الموضوع**

- أسباب موضوعية : إفتقار المكتبة التربية البدنية و الرياضية لهذا النوع من الدراسات

.

تفشي الظاهرة ( تعصب رياضي) محليا خاصة بين أوساط الشباب مما إستدعى الحجة إلى دراسة الظاهرة على هذا المستوى و معرفة حدودها و أفاقها و الوقوف على أسباب هذه الظاهرة .

**خامسا: أهمية الدراسة**

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الظاهرة التي نتناولها وبخاصة في معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية للتعصب الرياضي لدى طلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

- كما تنبع أهمية الدراسة كونها محاولة لتقديم المزيد من الإسهامات العليمة التي يمكن أن تؤدي إلى الحد من هذه الظاهرة لاسيما بعد بروز ظاهرة التعصب الرياضي في مجتمعنا.

-التعرف على ظاهرة التعصب الرياضي ومدى خطورتها لدى المجتمع والفرد الذي مبني على التفاعل والتعاون.

**سادسا: أهداف الدراسة:**

-الهدف الرئيسي التي تهدف الدراسة إليه في مجملها إلى محاولة التعرف على العوامل اجتماعية الأسرية المؤدية إلى التعصب الرياضي لطلبة معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ، بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ومن خلالها ما يلي:

-التعرف على أنماط التعصب الرياضي السائدة عند طلبة المعهد .

-التعرف على الجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقتهما بالتعصب الرياضي.

**سابعا: تحديد المفاهيم**

-**التنشئة الاجتماعية:** هي العملية التي دمج الفرد فيها ثقافة المجتمع ودمج ثقافة المجتمع في أعماق الفرد، وهي منظومة من العمليات التي يعتمدها المجتمع في نقل ثقافته بما تنطوي عليه هذه الثقافة من مفاهيم وقيم وعادات وتقاليد إلى أفراده.

* **الأسرة:** من حيث علم الاجتماع الأسرة تتمثل في مجموعة متكونة من أشخاص مرتبطين بعلاقة بيولوجية على اقتران شخصين من جنسين مختلفين وعلى التناسل من أصل واحد.

ولعل من أشمل التعريفات للأسرة في علم الاجتماع قولهم :"الأسرة وحدة اجتماعية اقتصادية ثقافية بيولوجية تتكون من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقات من الزواج والدم والتبني ، ويوجدون في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار التي تقوم على تأدية عدد من الوظائف التربوية الاجتماعية والثقافية الاقتصادية".

* **التنشئة الأسرية:** كما عرفت التنشئة الأسرية بأنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إحراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه.

**التعصب الرياضي:** وهو الإفراط والمبالغة في حب لاعب أو فريق معين في لعبة معينة بصورة تتغلب فيها العاطفة على العقل.

- و-حسب قاموس **لاروس** هو الحماس الأعمى للاعب، أو فريق ما في أي رياضة كانت مع جمل مشاعر جافة نحوهم.

**الاجراءات المنهجية للدراسة**

**أولا : منهج الدراسة**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الشائع الإستعمال في العلوم الإنسانية و الإجتماعية بغية وصف الظاهرة و محاولة التوصل إلى وضع استنتاج عام و شامل للظاهرة المدروسة ، و ذلك من خلال التحليل الذي يساهم في الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية ذات البعد الأسري ، و ذلك لكونه الأنسب للموضوع المدروس .

و يعرف المنهج الوصفي على انه :" المنهج الذي يتعلق بجمع البيانات من أجل اختيار الفروض و الإجابة على الأسئلة بشان الحالة الراهنة لموضوع الدراسة.

**ثانيا: حدود الدراسة :** حددت هذه الدراسة بعدد من المحددات البشرية و الزمانية و الموضوعية الآتية

- **الحدود المكانية** : معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بجامعة الاغواط

- **الحدود البشرية** : اقتصرت الدراسة على طلاب بمعهد تربية البدنية الرياضية ذكور و إناث بجامعة الأغواط و عددهم 140 طالبا و طالبة بنسبة 15.22 % من أصل 920 طالبا.

- **الحدود الزمنية:** تعالج هذه الدراسة الفترة الزمنية، السداسي الثاني للعام الدراسي 2011-2012 ابتداء من بداية مارس 2012 إلى غاية 24 جوان 2012

- **الحدود الموضوعية** : انحصرت الدراسة في تناول العوامل الاجتماعية ذات البعد الأسري وعلاقتها بالتعصب الرياضي لدى طلبة معهد من خلال التعرف على وجهة نظر طلبة المعهد في الأنماط السائدة في التعصب الرياضي و الحالة الاقتصادية و الثقافية للأسرة حيال التعصب الرياضي

**ثالثا : مجتمع الدراسة**

رغم عدم محدودية المجتمع البحثي إلا أننا إقتصرنا في دراستنا حول طلبة معهد علوم و تقنيات الأنشطة البدنية و الرياضية ، بحيث يتكون مجتمع الدراسة من طلبة معهد التربية البدنية الرياضية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط بجميع مستوياته و تخصصاته و المقسمة كالأتي

- ثلاث سنوات في مستوى ليسانس ومستويين في الماستر لكل مستوى من الماستر تخصصين(تخصص تربوي والآخر تخصص التربية الحركية لدى الطفل والمراهق)

**رابعا: عينة الدراسة**

قام الباحثان باختيار العينة الطبقية غير نسبية من طلبة معهد التربية البدنية الرياضية وكان عددهم 140 طالبا أي 15.22 % من مجتمع الدراسة والذي يمثل(920 طالبا) .

وبعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة التي تم اختيارها من الطلبة ، تمكن الباحثان من استعادة 140 استبانة مكتملة البيانات من أصل 180 استبانة موزعة، حيث تم استبعاد الاستبيانات الباقية لأسباب منها : عدم اكتمالها – عدم استرجاعها من طرف المبحوثين...

- العينة الطبقية غير النسبية حيث يستخدم هذا النوع من العينات عندما يريد الباحث أن يختار عددا متساويا من الأفراد من كل شريحة من شرائح المجتمع المدروس [1]

**خامسا : أداة الدراسة:**

بعد الاطلاع على أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة،قام الباحثان بتصميم إستبانة في شكل مقياس ليكرت موجهة للطلبة للتعرف على أرائهم نحو العوامل الاجتماعية ذات البعد الأسري المؤدية إلى التعصب الرياضي، ومن خلال الإستبانة تم جمع بيانات الدراسة اللازمة للإجابة على تساؤلات الدراسة و تحقيق أهدافها

**تحليل وتفسير و مناقشة النتائج**

**ثانيا : متغيرات الدراسة الأساسية**

فيما يأتي عرض نتائج متغيرات الدراسية الأساسية(المحاور) ، عن التعصب الرياضي لدى طلبة المعهد، وعرض النتائج المتعلقة بهم والتي تتمثل في إجابات أفراد العينة الدراسية من الطلبة على أسئلة إستبانة.

**جدول رقم (1) : إجابات أفراد العينة من الطلبة اتجاه أنماط التعصب الرياضي**

| لرقم | العبارات | | انما | البا | حيانا | درا | بدا | لمجموع | لمتوسط الموزون | لانحراف المعياري | لترتيب | ستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | لصراخ ورفع الأصوات | | 1 | 3 | 0 | | | 40 | ,20 | | | |
| | | | 3,57 | 7,86 | 4,29 | ,29 | .00 | 00 | 4 | ,77 | | *0.000 |
| | ختيار | | 0 | 2 | | | | 40 | ,42 | ,47 | | *0.000 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | الهتافات والعبارات الحماسية والمستفزة للجمهور | | 0 | 4,29 | ,29 | ,71 | .71 | 00 | 8,4 | | | |
| | لاعتداء الجسدي | | 9 | 2 | 3 | | | 40 | | | | |
| | | | 5 | 7,14 | 3,57 | ,43 | .86 | 00 | 0 | ,90 | | *0.000 |
| | لتعبير بطريقة غير لفظية واحتقار الغير | | 3 | 5 | 2 | | | 40 | ,07 | | | |
| | | | 5 | 7,86 | 7,14 | ,00 | .00 | 00 | 1,4 | ,89 | | *0.000 |
| | لمزاح العنيف | | 0 | 0 | 9 | | | 40 | ,20 | | | |
| | | | 2,86 | 5,71 | 0,71 | ,71 | .00 | 00 | 4 | ,68 | | *0.000 |
| | تلاف السيارات والممتلكات العامة و تعطيل | | 1 | 2 | 9 | | | 40 | ,72 | | | |
| | | | 2,14 | 7,14 | 5,00 | ,14 | .57 | 00 | 4,4 | ,94 | | *.000 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | حركة المرور | | | | | | | | | |
| | لتعدي بالألف اظ والعبارا ت النابية | | 0 | | 0 | | | 40 | ,05 | |
| | | | 0,00 | ,43 | 2,86 | ,71 | .00 | 00 | 1 | ,01 | | *0.000 |
| | شويه الجدران والكتابة عليها | | 1 | 03 | 0 | | | 40 | ,97 | | | |
| | | | 5,00 | 3,57 | ,14 | ,14 | .14 | 00 | 9,4 | ,03 | | *0.000 |
| | متوسط عبارات أنماط التعصب الرياضي | | 3 | 1 | 2 | | | 40 | ,07 | | 0,70 | |
| | | | 7.86 | .426 | 2.86 | .43 | .43 | 00 | 1,4 | | | *0.000 |

(**) دال إحصائيا عند المستوى (0.05)

***أنماط التعصب الرياضي**

بدراسة وتحليل محتويات الجدول، رقم (1) الذي يوضح إجابات أفراد عينة الدراسة عن الطلبة لآرائهم تجاه الأنماط السائدة في التعصب الرياضي-يتبين الآتي:

1-أظهرت إجابات أفراد عينة من الطلبة أحد أنماط السائدة بدرجة قوية في أنماط التعصب الرياضي، وهو اختيار الهتافات والعبارات الحماسية.

والمستفزة للجمهور وجاء ذلك في الترتيب الأول بمتوسط موزون (4.42) بنسبة قدرها (88.4%) ، وبانحراف معياري (0.47) وقد بلغت نسبة الموافقة دائما غالبا أحيانا (98.58%) وهذا ما يتفق مع جاء عن أساليب وطرق العنف منها العنف اللفظي.

2-أضحت إجابات عينة الدراسة عن الطلبة عن أحد الأنماط السائدة بدرجة قوية في

التعصب الرياضي، وهو المزاج العنيف وجاء ذلك في الترتيب الثاني، بمتوسط موزون (4.20) بنسبة قدرها (84) وبانحراف معياري (0.68) وقد بلغت نسبة الموافقة دائما غالبا أحيانا (99.29%).

3-دلت إجابات أفراد عينة الدراسة عن الطلبة عن أحد الأنماط السائدة بدرجة قوية في التعصب الرياضي وهو الصراخ والأصوات ، وجاء ذلك في الترتيب الثالث، بمتوسط موزون (4.20) ونسبة قدرها (84%)، وبانحراف معياري (0.77)، وقد مثلت نسبة الموافقة دائما ،غالبا، أحيانا" (95.71%).

4-يبين إجابات أفراد عينة الدراسة عن الطلبة على أحد الأنماط السائدة بدرجة مرتفعة في التعصب الرياضي، وهو التعبير بطريقة غير لفظية واحتقار الغير وجاء ذلك في الترتيب الرابع بمتوسط موزون(4.07) بنسبة قدرها (81.4%) وبانحراف معياري (0.89) وقد بلغت نسبة الموافقة دائما، غالبا، أحيانا" (100%).

5-أوضحت إجابات عينة الدراسة من الطلبة على أحد الأنماط السائدة، بدرجة مرتفعة وهو تشويه والكتابة عليها وجاء ذلك في الترتيب الخامس بمتوسط موزون (4.05) بنسبة قدرها(81%) وبانحراف معياري (1.01) وقد بلغت نسبة الموافقة "دائما،غالبا، أحيانا" (99.29%).

6-أفادت إجابات عينة الدراسة عن الطلبة عل أحد الأنماط السائدة في التعصب الرياضي بدرجة عالية وهو الاعتداء الجسدي وجاء ذلك في الترتيب السادس بمتوسط موزون (4) بنسبة قدرها (80%) وبانحراف معياري (0.90) وقد بلغت نسبة الموافقة "دائما، غالبا، أحيانا"(95.71%).

7-أوضحت إجابات أفراد عينة الدراسة عن الطلبة على أحد الأنماط السائدة في التعصب الرياضي وهو التعدي بالألفاظ والعبارات النابية، وجاء ذلك في الترتيب السابق ، بمتوسط موزون (3.97) بنسبة قدرها (79.4%) وبانحراف معياري (0.30) وقد بلغت نسبة الموافقة "دائما، غالبا، أحيانا"(95.71%).

8-أظهرت إجابات المبحوثين من الطلبة على أحد الأنماط السائدة في التعصب الرياضي بدرجة مرتفعة هو إتلاف السيارات والممتلكات العامة وتعطيل حركة المرور ، وجاء ذلك في الترتيب الثامن الأخير، بمتوسط موزون (3.72) بنسبة قدرها (74.4%) وبانحراف معياري (0.92) وقد بلغت نسبة الموافقة "دائما، غالبا، أحيانا"(94.28%).

*ونستنتج من متوسط آراء أفرد عينة الدراسة من الطلبة وفقا لآرائهم تجاه الأنماط السائدة في التعصب الرياضي، أن متوسط الموزون العام قد بلغ (4.07) بنسبة قدرها (81.4%)

وانحراف معياري (0.70) ، ويدل ذلك على تركيز الإجابات وعدم وتشتتها بنسبة موافقة دائما، غالبا، أحيانا" (97.12%) ، وتلك النتيجة تعبر على وجود أنماط سائدة نوعا ما للتعصب الرياضي.

وكان في مقدمتها اختيار الهتافات والعبارات الحماسية المستفزة للجمهور، والمزاج العنيف ، الصراخ ورفع الصوت، العبير بطريقة غير لفظية واحتقار الغير .

وتحقق الهدف الأول من أهداف الدراسة فيما يتعلق بالأنماط السائدة في التعصب الرياضي .

**جدول رقم (2) : إجابات أفراد العينة من الطلبة اتجاه الجانب الاقتصادي و الثقافي للأسرة ودورهما في التعصب الرياضي**

| لرقم | العبارات | | انما | البا | حيانا | درا | بدا | لمجموع | لمتوسط الموزون | لانحراف المعياري | لترتيب | مستوى الدلالة م |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | انخفاض المستوى التعليمي للوالدين | | 2 | 5 | 0 | | | 40 | ,49 | ,98 | | 0** .000 |
| | | | 5.71 | 2.14 | 2.86 | .29 | .00 | 00 | 9,8 | | | |
| | انخفاض المستوى الثقافي للوالدين يؤدى إلى الرسوب المتكرر و | | 3 | 9 | 3 | | | 40 | ,08 | ,20 | | 0** .000 |

| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التسرب المدرسي المبكر | | 2.14 | 0.71 | 6.43 | .00 | .71 | 00 | 1,6 | | | | |
| | انخفاض المستوى الثقافي للوالدين يؤدى إلى القصور في متابعة الأبناء | | 09 | 1 | | | | 40 | ,68 | | | | **0 |
| | | | 7.86 | 5.00 | .71 | .71 | .71 | 00 | 3,6 | ,71 | | .000 | |
| | شيوع الجهل بين افرد الأسرة يؤدي إلى التعصب الرياضي | | 8 | 0 | 3 | | | 40 | ,18 | | | | **0 |
| | | | 8.57 | 8.57 | 6.43 | .71 | .71 | 00 | 3,6 | ,98 | | .000 | |
| | الدخل المتذبذب للأسرة يؤدي إلى التعصب الرياضي | | 3 | 1 | 4 | 4 | | 40 | ,05 | | | | **0 |
| | | | 2.14 | 2.14 | 0.00 | 0 | .71 | 00 | 1,4 | ,18 | | .000 | |
| | عدم وجود عائل للأسرة يؤدي إلى التعصب الرياضي | | 1 | 7 | 1 | | | 40 | ,25 | | | | **0 |
| | | | 7.86 | 9.29 | 5.00 | .71 | .14 | 00 | 5 | ,04 | | .000 | |
| | تفشي البطالة ونقص الظروف المعيشية الأسرة يؤدي إلى التعصب الرياضي | | 2 | 7 | 1 | | | 40 | ,57 | ,69 | | .000 | **0 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 5.71 | 6.43 | .86 | .00 | .00 | 00 | 1,4 | | | | |
| | عجز الأسرة عن تلبية لمتطلبات الفرد | 6 | 7 | 5 | 0 | | 40 | ,32 | | | | |
| | | 1.43 | 9.29 | 0.71 | .14 | .43 | 00 | 6,4 | ,02 | | .000 | 0** |
| | قلة ممارسة الفرد لفروضة الدينية | 5 | 0 | 1 | | | 40 | ,25 | | | | |
| | | 6.43 | 5.71 | 5.00 | .14 | .71 | 00 | 5 | ,88 | | .000 | 0** |
| | متوسط عبارات أنماط التعصب الرياضي | 4 | 4 | 2 | | | 40 | ,2 | | | | |
| | | 2.85 | 4,28 | 5,71 | ,28 | ,85 | 00 | 4 | | 1,04 | .000 | 0** |

**(**) دال إحصائيا عند المستوى (0.05)**

***الجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة :**

"نستدل من تقديم ، بيانات الجدول رقم (21)، الذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة عن الطلبة، وفقاً لآرائهم تجاه الجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة ودورهما في التعصب الرياضي على الآتي:

1-بينت إجابات أفراد العينة عن الطلبة أن هناك دورا هاما مرتفعا للجانب الثقافي والاقتصادي للأسرة اتجاه التعصب الرياضي تمثلت في انخفاض مستوى الثقافي للوالدين يؤدي إلى القصور في متابعة الأبناء.

-احتل ذلك المرتبة الأولى بمتوسط موزون (4.68) بنسبة قدرها (93.6%) ، وانحراف

معياري (0.71)، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (98.57%) ، وهذا يتوقف على أسباب سلوك التعصب الرياضي التي ترجع إلى الأسرة ومنها عدم متابعة الأسرة للأبناء ومراقبتهم".

2-دلت إجابات أفراد عينة الدراسة عن الطلبة على وجود دور قوياً للجانب الاقتصادي والثقافي، للأسرة في التعصب الرياضي تبين تفشي البطالة ونقص الظروف المعيشية للأسرة يؤدي إلى التعصب الرياضي، جاء ذلك في الترتيب الثاني ، بمتوسط موزون (4.57) بنسبة قدرها (91.4%)، وانحراف معياري (0.69) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (100%) .

3-أوضحت إجابات أفراد عينة من الطلبة أن هناك دوراً مرتفعا بالجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة في التعصب الرياضي، في عجز الأسرة عن تلبية متطلبات الفرد، وجاء ذلك في الترتيب الثالث، بمتوسط موزون (4.32) بنسبة قدرها (86.4%) ، وانحراف معياري (1.02) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (91.43%) .

4-أشارت إجابات عينة الدراسة من الطلبة إلى وجود دور مرتفع للجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتعصب الرياضي، تبين في قلة ممارسة الفرد للفروض الدينية، وجاء ذلك في الترتيب الرابع، بمتوسط موزون (4.25) بنسبة قدرها (85% )، وانحراف معياري (0.88) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (97.14%) .

5-أفادت إجابات المبحوثين من الطلبة أن هناك دور عالي للجانب الاقتصادي والثقافي، للأسرة ودوره في التعصب الرياضي، تبين في عدم وجود عائل للأسرة يؤدي إلى التعصب الرياضي، وجاء ذلك في الترتيب الخامس، بمتوسط موزون (4.25) بنسبة قدرها (85%)، وانحراف معياري (1.04) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (92.15%) .

6-أظهرت إجابات أفراد عينة الطلبة الدراسة من الطلبة بوجود دور عالي في الجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة، على فئة التعصب الرياضي، تبين في شيوع الجهل بين أفراد الأسرة يؤدي إلى التعصب، وجاء ذلك في الترتيب السادس، بمتوسط موزون (4.18) بنسبة قدرها (83.6%)، وانحراف معياري (0.98) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما،غالبا، أحيانا" (93.57%) .

7- وضحت إجابات أفراد العينة من الطلبة أن هناك دوراً مرتفعا للجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتعصب الرياضي وجاء ذلك في الترتيب السابع، بمتوسط موزون (4.08) بنسبة قدرها (81.6%)، وانحراف معياري (1.20) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (89.28%) .

8-دلت إجابات عينة الدراسة من الطلبة على وجود دور مرتفع للجانب الاقتصادي

والثقافي للأسرة وعلاقته بالتعصب الرياضي، تبين في الدخل المتذبذب للأسرة يؤدي الى التعصب الرياضي، وجاء ذلك في الترتيب الثامن ، بمتوسط موزون (4.05) بنسبة قدرها (81.4%)، وانحراف معياري (1.18) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (84.28%) .

9- دلت إجابات عينة الدراسة من الطلبة على وجود دور متوسط للجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتعصب الرياضي، تبين في انخفاض المستوى التعليمي للوالدين، وجاء ذلك في الترتيب التاسع والأخير ، بمتوسط موزون (3.49) بنسبة قدرها (69.8%) ، وانحراف معياري (0.98) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (90.71%) .

*ويستنبط من متوسط لأراء عن متوسط لآراء أفراد عينة الدراسة من الطلبة وفقاً لآرائهم إزاء دور الجانب الاقتصادي والثقافي دورهما في التعصب الرياضي، بمتوسط موزون عام (4.20) بنسبة قدرها (84%) ، وانحراف معياري (1.04) ، وقد تمثلت نسبة الموافقة "دائما ،غالبا، أحيانا" (92.84%) .

وتلك النتيجة تشير إلى وجود دور مرتفعا للجانب الاقتصادي والثقافي ودروهما في التعصب الرياضي ، وكان في مقدمته "انخفاض المستوى الثقافي للوالدين يؤدي إلى القصور في متابعة الأبناء وهذا بدور يؤدي إلى التعصب الرياضي، تفشي البطالة ونقص الظروف المعيشية للأسرة وعجز الأسرة عن تلبية متطلبات الفرد"

وبهذا نجيب عن التساؤل الثاني من تساؤلات هذه الدراسة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة ودورهما في التعصب الرياضي.

**الجدول رقم (03) : يوضح قياس علاقة الجانب الاقتصادي و الثقافي بأنماط التعصب الرياضي**

| م | الأنماط السائدة التعصب الرياضي | الدلالة الإحصائية | القيمة الاحتمالية (sig) |
|---|---|---|---|
| 01 | المزاح العنيف | **0.000 | 0.000** |
| 02 | الاعتداء الجسدي | **0.000 | 0.000** |
| 03 | تشويه الجدران و الكتابة عليها | **0.000 | 0.000** |
| 04 | التعبير بطريقة غير اللفظية و احتقار الغير | **0.002 | 0.000** |
| 05 | اختيار الهتافات و العبارات الحماسية و المستفزة للجمهور و اللاعبين | **0.006 | 0.000** |
| 06 | إتلاف السيارات و الممتلكات العامة و تعطيل حركة | **0.013 | **0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | المرور | | |
| 07 | التعدي بالألفاظ والعبارات النابية | 0.280 | **0.000 |
| 08 | الصراخ ورفع الأصوات | 0.5 | **0.000 |

(**) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يستدل من بيانات الجدول رقم (**03**)،أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين علاقة الجانب الإقتصادي و الثقافي بالتعصب الرياضي ، مما يدل على وجود علاقة دالة الإحصائية حسب ما صرح به أفراد عينة الدراسة و التي جاءت مرتبة وفق الجدول أعلاه.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى**

**أولا: عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى**

من خلال تحليل الجدول الخاص بالفرضية وحسب ترتيب المتوسط الموزون"المرجع" لمقياس ليكرت" دلت إجابات المبحوثين على ما جاء في مقدمتها وبدرجة قوية جدا:

1- اختيار الهتافات والعبارات الحماسية والمستفزة للجمهور.

2- المزاح العنيف

3- الصراخ و رفع الأصوات

4- التعبير بطريقة غير لفظية واحتقار الغير

5- التعدي بالألفاظ والعبارات النابية

6- الاعتداء الجسدي

7- تشويه الجدران والكتابة عليه

8- إتلاف السيارات والممتلكات العامة و تعطيل حركة المرور

هذا ما صرحت به أفراد عينية الدراسة حول أنماط التعصب الرياضي، المعبر عنها بمتوسط موزون وبدرجة قوية من طرف أفراد العينة .

وفي إجمالي متوسط الموزون العام (4.07)، وبنسبة (81.4%)، هذا من جهة ومن جهة أخرى أن أفراد العينة من المتحمسين لمتابعة البارصا والريال، خاصة وأنهم من عناصر الظاهرة ، عن طريق الملاحظة بالمشاركة أو الملاحظة بدون مشاركة،"ونقصد هنا إما أنه مناصر لأحد الفريقين أو ملاحظة السلوكات الناجمة عن تصرف بعض المتعصبين" .

إضافة إلى ذلك أن وجود هذه الظاهرة في ولاية الأغواط قد بدأت تتسع فأصبحت تأخذ

طابع التخريب بين مشجع لأحد الناديين أو معارض لأحدهما، وبذلك اتسعت دائرة التعصب الرياضي، المرتفع معها طرديا فنسبة الأضرار المادية والمعنوية جراء هذه التصرفات والسلوكات غير الواعية في صور حماسية زائدة عن حدها نتيجة لظروف خارجة عن الإطار الرياضي الكروي، وتعود في الأساس إلى ظروف اجتماعية أخرى تتحكم فيها وتوجهها، وتزداد قابلية الفرد في المجال الرياضي للإيحاء أي تقبله لما يوحي إليه دون مناقشة أو نقد أو تفحص وخاصة إذا كان جاهلا أو منفعلاً أو في حشد من الناس أو في مرحلة سنية صغيرة .

استجابت نتائج الفرضية الأولى في أغلب الاتجاهات فقد قدمت رؤية واضحة للفرضية وفقاً لمنطلق الأسئلة المطروحة.

حيث اتضح لنا بأن هذه الأنماط التعصبية سائدة في ولاية الأغواط كما رصدتها دراستنا الميدانية وبذلك نقول أن الفرضية الأولى القائلة"" هناك أنماط سائدة في التعصب الرياضي في ولاية الأغواط "." قد تحققت .

**مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية**

**ثالثا: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية**

تبين إجابة المبحوثين من خلال أسئلة الفرضية الثانية القائلة:" للجانب الاقتصادي والثقافي للأسرة دور في تنامي ظاهرة التعصب الرياضي" والتي كانت تحمل دلالات إحصائية أقل من مستوى الدلالة (0.05) ، و كان عددها ستة مؤشرات من انماط التعصب حسب الجدول رقم (03) يعني قبولهم عند مستوى الدلالة (0.05)، ورفض المؤشرين الباقيين.

-عبرت أفراد العينة الدراسة بخصوص هذه الفرضية أن للجانب الثقافي والاقتصادي للأسرة دور كبير في التعصب الرياضي ، فمن الناحية الثقافية نجد أن الثقافة خاصية اجتماعية يتوارثها الأجيال ويبدأ كل جيل مما انتهى إليه الجيل الذي سبقه، وبين هذا وذاك يأتي دور التواصل (مما يثمن علاقة محور التواصل الأسري مع محور الثقافة الرياضية وبالتالي علاقة الفرضيتين معاً)، والتفاعل بين الأفراد في التنشئة الاجتماعية الواحدة التي يعيش فيها الأفراد أنفسهم و لايوجد مجتمع يتميز بثقافة معينة محدودة بزمان ومكان معين.

فهي متجددة ومتغيرة نتيجة لعدة ظروف اجتماعية فالفرد يكتسب ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر ابتداء من العادات والتقاليد، السلوكات والاتجاهات، التي تصدر من أفراد المجتمع الذي تنعكس على المستوى التعليمي والثقافي للأسرة ثم المجتمع وهذا ما جاء موافقا لمفهوم الثقافة "وهي ذلك النسيج الكلي المعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبنى عليها من تحديات أو

ابتكارات أو وسائل في حياة الناس مما ينشأ في ظله كل عضو من أعضاء الجماعة الأساسية" .

(وهذا أيضا ما جاء موافقاً للفرضية الأولى حول الأنماط السائدة في التعصب الرياضي، مما يدل على علاقة هذه الفرضية بالفرضية الأولى).

حيث يرتبط الجانب الثقافي وطرق المعاملة اتجاه كل ما يبنى من ابتكارات وكل ما هو جديد من وسائل وإمكانيات ، يمكنها أن تساهم في تطور ورقي، الفكر الإنساني فثقافة كل مجتمع تنعكس على الجانب الاقتصادي لأفرادها ومستوى قدراتها ومعاملتها مع كل ماهو جديد من أفكار مستوردة كالتعصب لأندية أوروبية.

أما تأثير الجانب الاقتصادي على الأسرة ، فهو يشكل عائقاً كبيراً أمام التنشئة الأسرية فغالبا ما يترتب عنها خلافات أسرية ثم ينجم عنها ضغوط نفسية يبقى يعاني منها الوالدين بسبب الحالة المزرية والتي تؤثر تأثيراً كبيراً في رعاية الأبناء .

- انشغال الآباء بالعمل أو بعد مسافة العمل وغيابه المستمر عن الأسرة.
- ضيق المسكن، ارتفاع عدد الأطفال في الأسرة داخل المنزل الواحد.

نستخلص من مما سبق أن المستوى الثقافي والاقتصادي للاسرة له تأثير على المستوى الفكري وحتى على المستوى المعيشي فنقص ثقافة الوالدين يؤدي بجهلهم بأساليب التنشئة الاجتماعية ونقص الجانب الاقتصادي، يؤدي بعجز الأب عن تلبية الحاجيات الأساسية للأبناء كالسكن، ووسائل الإعلام لمتابعة المقابلات الرسمية ، وغياب الأب عن المتابعة يزج بالطفل إلى الشارع لمتابعة المقابلات خارج جو أسري ليلعب الأقران والإعلام غير الموجه لعبته.

بعرضنا هذا نكون قد أجبنا على تساؤل الفرضية الثانية، في تأثير الجانب الثقافي والاقتصادي للأسرة على التعصب الرياضي وبالتالي نقول أن الفرضية الثانية قد تحققت.

**الاستنتاج العام للدراسة**

إن الأسرة أداة الاتصال الإنساني الأولى للطفل ، وهي أقوى الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ويتفاعل معها فتنقل لعضوها الصغير القيم والمعايير التي تتبناها ثقافتها وما تتبعه من أساليب في تنشئة أطفالها ، في حين نجد أن الأسرة تختلف في تفاعلها مع أطفالها باختلاف وضعيتهم الثقافية والاقتصادية ، ووسائل الاتصال مع الأبناء كل عامل من هذه العوامل يلعب دورا خاصا ومتكاملا في عملية تنشئة الأبناء اتجاه السلوك التعصبي.

فالأبناء يتأثرون في الأداء التعصبي للوالدين نحو مع أو ضد فريق أو حكم معين بقصد أو دون قصد منهم ودون نقد أو تحليل لهذه الآراء الشائعة في صور تعصبية والذي تكون وراءها الأسرة بصفة مباشرة .

ولذا فنحن نحمل معنا بعض الإنجازات البسيطة وغير الواعية نحو بعض الفرق أو الحكام من مرحلة الطفولة ، والتي يكون تأثيرها عن سلوك الطفل فيما بعد لتزداد قابلية الفرد في المجال الرياضي شيئا فشيئا دون مناقشة أو نقد عن طريق الإيحاء نتيجة الجهل أو الانفعال الشديد أو في حشد من الناس ، وهذا يرجع في الأساس إلى دور الوالدين في تنشئة الأبناء.

كما أن لدور الوالدين اتجاه التعصب الرياضي أثره البالغ ، فالتعصب ينتقل بواسطة آلية نفسية محدودة هي "التعلم بالنموذج" حيث أحد الوالدين يدعوان إلى التعصب لفريق معين في المواقف التنافسية المعقدة لهذا الفريق ، فمشاهدة سلوك التعصب لدى الوالدين والتركيز عليه أكثر داخل الأسرة لا يثير لدى الطفل سلوكا غير مرغوب فيه فقط ، بل يغرس التعصب في حد ذاته ، فسلوك التعصب عند الطفل لابد وأن يثير مشاعر معينة يتآلف معها حتى تصبح هذه المشاعر سلوكا مقبولا، ويعد التعصب هو السلوك السليم من وجهة نظره ، حيث يبدي الطفل التبرير المناسب لسلوكه التعصبي نحو الفريق المنافس.

وهذا يوضح أن الأطفال يخزنون هذا السلوك المتعصب ثم يستعيدونه وينفذوه عندما تظهر المؤثرات الملائمة في إظهاره عند الهزيمة أو الفوز في صور وأنماط تعصبية لها آثارها المادية والمعنوية كما وردت في المحور الأول

في حين نجد الجانب الثقافي والاقتصادي للأسرة يتجلى في المستوى الثقافي للأهل أو الوالدين ، فالمستوى العلمي للأسرة دورا ذو أهمية في سلوك الأبناء وخاصة إذا كان هناك تكافؤ علمي بين الأب والأم.

تعتبر البيئة الثقافية والاقتصادية للأسرة من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الطفل اتجاه التعصب السائد في البيت تنعكس على الجانب الاقتصادي للأسرة ، فبذلك توفر للطفل أسباب الراحة من وسائل مادية ومعنوية والتي من شأنها أن تحدد شخصية الطفل وترسم معالم واضحة تساعده على أن يكون متبوعا لا تابعا.

لأن الثقافة هي البيئة التي خلفها الإنسان من المنتجات المادية غير مادية والتي تنتقل من جيل إلى جيل مع الأخذ في الحسبان تجددها.

إن الحوار عاملا أساسيا في توطيد العلاقات وبناء الشخصية المتوازنة ، كما يعزز استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء ، ويؤكد الاحترام المتبادل بينهما وتقبل الآراء من جهة ، إلى جانب أنه يعزز الثقة في الأبناء بأنفسهم من جهة أخرى ، أو يؤكد ذواتهم وينمي استقلاليتهم ويشجعهم على اتخاذ القرارات الصائبة.بأنفسهم وهذا من أهم أهداف التنشئة الأسرية فالتواصل داخل الأسرة ينمي مهارات فن الإصغاء وتقبل الآراء بصدر رحب واختيار

أسلوب الحوار والمناقشة بلغة راقية بعيدا عن كل ألوان التعصب الرياضي لأي فريق أو نادي أو لاعب معين.

ومن كل ما تم عرضه يتضح لنا جليا أن كل تقصير أو إهمال لأحد هذه المحاور والفرضيات (دور الوالدين ، والجانب الثقافي والاقتصادي ، والتواصل الأسري) هو تقصير لأحد جوانب شخصية متزنة ومتكاملة.

**قائمة المراجع:**


1-علي سعيد وطفة،علي جسام الشهاب ،علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر،ط1، 2004.

2- الغوشي من ملحة،قانون الأسرة على ضوء الفقه والقضاء، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر2005 .

3- علي سعد وطفة،علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، ط2 ،سوريا ،2002.

4- إحسان محمد الحسن،علم الاجتماع العائلي، دار أوائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

5- قاموس لاروس الفرنسي،دار حمومة، بيروت،1998.

6- - محمد مهني غانم و سمير عبد القادر جاد ، مناهج البحث العلمي في التربية و علم النفس ، ط1 ، الدار العالمية للنشر و التوزيع القاهرة ، 2004.

7- طاهر حسن محمد، الأساليب التربوية الحديثة في التعامل مع ظاهرة العنف الطلابي، الكويت1997.

8- السنوسي نجاة، الأثر الذي يولده العنف على الأطفال، ودور الجمعيات الأهلية في مواجهتها، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال، ، الإسكندرية ، القاهرة ، 2005.

9- محسن محمد حمص، الرشدي في تدريس التربية الرياضية القاهرة، بدون سنة .